

تاج العروس من جواهر القاموس

كذا في المعارف لابن قُتَيْبَةَ . وإلى بَيْعِهَا نُسِبَ الإِمَامُ الْمُحَدِّثُ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ أَبِي عَبْدِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبَانَ الصَّدِّيقِ الْمَحَامِلِيِّ* وُلِدَ سَنَةَ 368 ، تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي حَامِدٍ الْإِسْفَرَايْنِيِّ . وَجَدَّهُ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ وَعَنْ ابْنِهِ الْحُسَيْنِ وَابْنِ صَاعِدٍ وَابْنِ مَنَظِيعٍ مَاتَ سَنَةَ 334 ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَ . وَهُمْ بَيْتُ عِلْمٍ وَرِياسة . مَاتَ أَبُو الْحَسَنِ هَذَا فِي سَنَةِ 415 . وَمِنْهُمْ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَوَى عَنْ الْبُخَارِيِّ وَكَانَ يَحْضُرُ مَجْلِسَ إِمْلَائِهِ عَشْرَةَ آلَافٍ رَجُلٍ قَضَى بِالْكُوفَةِ سِتِّينَ سَنَةً وَمَاتَ سَنَةَ 380 . وَوَلَدَهُ مُحَمَّدٌ وَيَحْيَى حَفِيدُهُ وَأَخُوهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ . الْمَحْمَلُ أَيْضًا ضَبِطَ فِي الْمُحْكَمِ : كَمَنْذِيرٍ وَصَحَّاحٍ عَلَيْهِ : الزَّيْدِيْلُ الَّذِي يُحْمَلُ فِيهِ الْعَنْدَبُ إِلَى الْجَرَيْنِ كَالْحَامِلَةِ . الْمَحْمَلُ كَمَنْذِيرٍ : عِلَاقَةُ السَّيْفِ وَهُوَ السَّيْرُ الَّذِي يُقْلَدُّهُ الْمُتَقَلِّدُ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ :

فَفَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنْ صَبَابَةٍ ... عَلَى النَّحْرِ حَتَّى يَلَّ دَمْعِي
مَحْمَلِي كَالْحَمَلَةِ وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ وَالْحَمَالَةِ بِالْكَسْرِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْحَمَالَةُ لِلْقَوْسِ : بِمَنْزِلَتِهَا لِلْسَّيْفِ يُلَاقِيهَا الْمُتَنَزِّكُ* فِي مَنْزِلِهِ الْأَيْمَنِ
وَيُخْرِجُ يَدَهُ الْيُسْرَى مِنْهَا فَيَكُونُ الْقَوْسُ فِي ظَهْرِهِ . قَالَ الْخَلِيلُ : جَمْعُ
حَمِيلَةٍ : حَمَائِلُ . زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَمْعُ مَحْمَلٍ : مَحَامِلُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
لَا وَاحِدَ لِحَمَائِلَ مِنْ لَفْظِهَا وَإِنَّمَا وَاحِدُهَا : مَحْمَلُ . الْمَحْمَلُ أَيْضًا : عِرْقُ
الشَّجَرِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِعِلَاقَةِ السَّيْفِ هَكَذَا سَمَّاهُ ذُو الرُّمَةِ فِي قَوْلِهِ :
تَوَخَّاهُ بِالْأَطْلَافِ حَتَّى كَأَنَّمَا ... يُثِيرُ الْكُتَابَ الْجَعْدَ عَنْ مَتْنِ مَحْمَلِ